

¹ وَخَيَّ مِنْ جِهَةِ بَابِلَ رَأَهُ إِسْعِيَاءُ بْنُ أُمُوصَ،² أَقْبَمُوا رَأْيَهُ عَلَى جَبَلٍ أَفْرَعٍ. ازْفَعُوا صَوْنًا إِلَيْهِمْ. أَشِيرُوا بِأَيْدِي لِيَدْخُلُوا أَبْوَابَ الْعُتَاةِ.³ أَنَا أَوْصَيْتُ مُقَدَّسِي، وَدَعَوْتُ أَبْطَالِي لِأَجْلِ عَصِيي، مُفْتَخِرِي عَطَمَتِي.⁴ صَوْتُ جُمْهُورٍ عَلَى الْجِبَالِ شَبْهَ قَوْمٍ كَثِيرِينَ. صَوْتُ صَاحِبِ مَهَالِكٍ أَمَامِ مُجْتَمِعَةٍ. رَبُّ الْجُنُودِ يَعْزِضُ جَيْشَ الْحَرْبِ.⁵ يَأْتُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، مِنْ أَقْصَى السَّمَاوَاتِ. الرَّبُّ وَأَدَوَاتُ سَخَطِهِ لِيُخْرِبَ كُلَّ الْأَرْضِ. وَلَوْلُوا لَأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ، قَادِمٌ كَخَرَابٍ مِنَ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.⁷ يَذْكَ تَرْخِي كُلَّ الْأَيْدِي، وَيَذُوبُ كُلُّ قَلْبٍ إِنْسَانٍ.⁸ قِيَرَتَاغُونَ. تَأْخُذُهُمْ أَوْجَاعٌ وَمَخَاضٌ. يَتَلَوَّوْنَ كَوَالِدَةٍ. يَبْهَتُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. وَجُوهُهُمْ وَجُوهٌ لَهَيْبٍ.⁹ هُوَذَا يَوْمُ الرَّبِّ قَادِمٌ، قَاسِيًا بِسَخَطٍ وَخُمُومٍ عَصِيٍّ، لِيَجْعَلَ الْأَرْضَ خَرَابًا وَيُبِيدَ مِنْهَا خُطَايَاهَا.¹⁰ فَإِنَّ نُجُومَ السَّمَاوَاتِ وَجَبَابِرَتَهَا لَا يُبْرِزُ نُورَهَا. تُظْلِمُ الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا، وَالْقَمَرُ لَا يَلْمَعُ بِصَوْنِهِ.¹¹ وَأَغَاقِبُ الْمَسْكُونَةِ عَلَى سَرَّهَا وَالْمُنَافِقِينَ عَلَى إِيْمِهِمْ، وَأَبْطُلُ تَعْظَمَ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَصْعُ تَجَبَّرَ الْعُتَاةِ.¹² وَأَجْعَلُ الرَّجُلَ أَغَرَّ مِنَ الذَّهَبِ الْإِبْرِيذِ، وَالْإِنْسَانَ أَغَرَّ مِنْ ذَهَبٍ أَوْفَرٍ.¹³ يَذْكَ أَرْزَلُ السَّمَاوَاتِ وَتَتَرَعَّرُ الْأَرْضُ مِنْ مَكَانِهَا فِي سَخَطِ رَبِّ الْجُنُودِ وَفِي يَوْمِ خُمُومٍ عَصِيٍّ.¹⁴ وَيَكُونُونَ كَطَبْيٍ طَرِيدٍ، وَكَعَنَمٍ يَلَا مَنْ يَجْمَعُهَا. يَلْتَفِتُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى شَعِيهِ، وَيَهْرَبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِيهِ.¹⁵ كُلُّ مَنْ وَجَدَ يُطْعَنُ، وَكُلُّ مَنْ انْحَاشَ يَسْقُطُ بِالسَّيْفِ.¹⁶ وَتُحْطَمُ أَطْفَالُهُمْ أَمَامَ عُيُونِهِمْ، وَتَنْهَبُ بُيُوتُهُمْ وَتُفْصَحُ نِسَاؤُهُمْ.¹⁷ هَتَدَا أَهْبِجٌ عَلَيْهِمُ الْمَادِيَّيْنِ الَّذِينَ لَا يَعْتَدُونَ بِالْفِصَّةِ وَلَا يُسَرُّونَ بِالذَّهَبِ،¹⁸ فَتُحْطَمُ الْفِيسِيُّ الْفُتْيَانُ وَلَا يَرْحَمُونَ ثَمَرَةَ الْبَطْنِ. لَا تُشْفِقُ عُيُونُهُمْ عَلَى الْأَوْلَادِ.¹⁹ وَتَصِيرُ بَابِلُ بَهَاءِ الْمَمَالِكِ وَزِينَةُ الْكَلْدَانِيِّينَ كَتَقْلِيلِ اللَّهِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ.²⁰ لَا تُعْمَرُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا تُسْكَنُ إِلَى دَوْرٍ قَدُورٍ، وَلَا يُحْيَمُ هُنَاكَ أَعْرَابِيٌّ، وَلَا يُرْبِضُ هُنَاكَ رُعَاةٌ.²¹ بَلْ تَرْبِضُ هُنَاكَ وَحُوشُ الْفَقْرِ، وَبِمَلَأِ الْبُومُ بُيُوتَهُمْ، وَتَسْكُنُ هُنَاكَ بَنَاتُ النَّعَامِ، وَتَرْفُصُ هُنَاكَ مَعَرُ الْوَحْشِ²² وَتَصِيحُ بَنَاتُ آوَى فِي فُضُوزِهِمْ، وَالذَّائِبُ فِي هَيَاكِلِ السَّعَمِ، وَوَقْتُهَا قَرِيبُ الْمَجِيءِ وَأَيَّامُهَا لَا تَطُولُ.